الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

أمير المؤمنين علي(ع):
عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ
وَمَعَهُ الاسْتِغْفَارُ

عودة النخب إلى البلاد؛

٨٦٨ متخصصاً إيرانياً مقيماً في الخارج يبرمون اتفاقيات تعاون مع المراكز المحلية

الوفاق
كبري اميري

أعلنت المعاونية العلمية التابعة لرئاسة الجمهورية، في تقرير أدائها السنوي لعام ٢٠٢٦، عن تحقيق قفزة نوعية في مسار الدبلوماسية العلمية والتكنولوجية للبلاد. وسلّط التقرير الضوء على الدور المحوري لـ«المعرفة» كحجر زاوية في إعادة تعريف القوة الوطنية، كاشفاً عن تعاون مثمر لـ٨٦٨ خبيراً إيرانياً مقيماً في الخارج مع المراكز البحثية والجامعية المحلية، فضلاً عن نجاح المنتجات الإيرانية القائمة على المعرفة في اختراق الأسواق الاستراتيجية العالمية.

العلم؛ الركيزة الجديدة للاقتدار الوطني

في ظل التحولات العميقة التي شهدتها ركائز القوة العالمية في مطلع القرن الحادي والعشرين، باتت العلوم والتكنولوجيا والقدرة على تحويل المعرفة إلى قيمة مضافة هي المعيار الحقيقي للاقتدار الدولي.

وفي هذا الإطار، نفّذت المعاونية العلمية استراتيجيات طموحة عبر خمسة محاور أساسية لتعزيز مكانة إيران في المنظومة العالمية للابتكار.

١- مأسسة التعاون: إنشاء «منظمة تطوير التعاون العلمي الدولي»

إدراكاً منها بأن الهياكل القانونية هي ضمانة الاستدامة، تمثلت أهم الخطوات في التمهيد لإقرار النظام الأساسي لـ«منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي». وستعمل هذه المنظمة كجهة مركزية مسؤولة عن قيادة الدبلوماسية العلمية وتنسيق الجهود القانونية والسياسية في هذا الصدد.

٢- شبكات النخب: منصّتا «كونكت» و«آي-كونكت»

استثمرت إيران في رأس المال البشري كأصل استراتيجي عبر مسارين: منصة «كونكت» (Connect): تم تسجيل ٨٦٨ حالة تعاون ناجح مع متخصصين إيرانيين مغتربين، أسفرت عن:

- تنفيذ ٤٣١ مشروعاً في إطار بدائل الخدمة العسكرية.
- إنجاز ٦٣ مشروعاً بحثياً وتعليمياً في مستويات ما بعد الدكتوراه.
- تأسيس ٢١٢ شركة تكنولوجية ناشئة.
- عقد ١٦٢ ورشة عمل ومحاضرة تخصصية لنقل الخبرات.

منصة «آي-كونكت» (i-Connect): بهدف استقطاب المواهب الدولية، تم اعتماد ٦٦ ملف تعاون وإصدار ١٦٥ بطاقة إقامة خاصة للمتخصصين ورواد الأعمال الأجانب لتسهيل اندماجهم في بيئة الابتكار الإيرانية.

٣- البحث العلمي على حافة العلم العالمية

لتعزيز العمل الجماعي الدولي، أطلقت إيران دعوات بحثية مشتركة مع الصين وأوزبكستان وألمانيا، استقبلت خلالها ٢٤٠ مشروعاً بحثياً. كما دعمت إيفاد ٤ فرق بحثية رفيعة المستوى إلى منشآت علمية عالمية مثل «سينكروترون سوليل» في فرنسا، و «إلترا » في إيطاليا، ومركزي «سيزامي » في الأردن.

٤- الطفرة التصديرية: غزو الأسواق بالتقنيات العالية

ترجمت الإحصائيات تحول العلم إلى ثروة، حيث سجل عام ٢٠٢٤، ٣٢٤ مورداً لدعم الصادرات، تبعها ٢٢٧ مورداً في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٥، وشملت الإنجازات:

-البنية التحتية: افتتاح «بيت الابتكار الإيراني » في فنزويلا وفرع بكين، مع تفعيل وكلاء تصدير في تركيا وأرمينيا ومنطقة البلقان.

- المنتجات الاستراتيجية: نقل تقنية «ألوغرافت وزينوغرافت » إلى أوزبكستان، وتصدير أجهزة غسيل الكلى إلى فنزويلا، وأجهزة محاكاة جراحة العيون إلى الصين، وصولاً إلى تصدير الروبوت الجراحي «سينا » المتطور إلى إندونيسيا.

-التمكين: توفير ٥٥١ مورداً من الدعم الصادراتي وإطلاق منصة شبيهة بـ «لينكد إن م لتشكيل تحالفات تصديرية مدعومة بـ٣٤ وكيلاً محترفاً.

٥- الحضور في المحافل والاتفاقيات الدولية

واصلت إيران تعزيز مكانتها عبر الدبلوماسية النشطة:

- اللجان المشتركة: تفعيل العمل التقني مع روسيا وتركيا والعراق وماليزيا وجمهورية أذربيجان وفنزويلا.

-المنظمات الدولية: تعميق الحضور في مجموعة «بريكس »، والتعاون مع اليونيسف، والتنسيق المستمر مع منظمة WIPO وUNCTAD لتحديث مؤشر الابتكار العالمي لإيران.

- التضامن الإقليمي: تنظيم الملتقى الأول لنخب أفغانستان في إيران بحضور ١٣٠ من الكفاءات العلمية.

الخاتمة:

إنّ هذه الإجراءات المتكاملة تعكس الرؤية الثاقبة في استخدام العلم والتكنولوجيا كأدوات لتعزيز الاقتدار الوطني وتحقيق التنمية المستدامة وفق المعايير العالمية.

باحثون إيرانيون يبتكرون معقدات ثنائية النواة لأدوية مضادة للسرطان

الوفاق/ نجح باحثون في جامعة «خواجه نصير الدين طوسي» للتكنولوجيا في تخليق وتحديد البنية البلورية لمعقدات ثنائية النواة من «الأورغانوبلاتين والقصدير»؛ وذلك في خطوة علمية واعدة تهدف إلى تطوير بدائل أكثر فاعلية في علاج السرطان. ويأتي هذا الإنجاز ضمن مشروع بحثي رائد بعنوان «تصميم معقدات ثنائية النواة من الأورغانوبلاتين والقصدير»، أنجزته الدكتورة بدري زمان مؤمني، عضو هيئة التدريس في جامعة «خواجه نصير الدين طوسي»، بدعم من المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران (INSF). يُذكر أن الأبحاث المتعلقة بعلاج السرطان تشهد زخماً عالمياً كبيراً، حيث تتسارع جهود الباحثين لابتكار طرق علاجية ذات كفاءة أعلى. وفي هذا الإطار، توفر المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران مظلة دعم للمشاريع البحثية النوعية في مختلف مجالات مكافحة السرطان.

وفي معرض حديثها عن المشروع، أوضحت الدكتورة مؤمني، المتخصصة في الكيمياء غير العضوية، أن الأدوية المعروفة القائمة على البلاتين، مثل «سيسبلاتين» و«أوكسالبلاتين»، تُوصف عادةً لعلاج أنواع عديدة من السرطان، غير أن فعاليتها تظل رهينة بآثارها الجانبية والقيود المفروضة على الجرعات المسموح بها، مشيرةً إلى أن الأبحاث العالمية مستمرة حالياً لتصميم جيل جديد من هذه الأدوية.

وتابعت الباحثة قائلة: لقد ظهرت مؤخراً أهمية التفاعلات غير التساهمية (non-covalent interactions) في الخصائص الفيزيائية الضوئية لمركبات البلاتين عند تصميم أدوية جديدة مضادة للسرطان. كما أشارت الدكتورة مؤمني إلى أنه جرى في السنوات الأخيرة تصميم عدد كبير من الأدوية المضادة للسرطان القائمة على البلاتين بالاعتماد على الجزيئات الضخمة (Macromolecules) والبوليمرات، والتي أظهرت آثاراً جانبية أقل مقارنةً بمركب «سيسبلاتين»، رغم أن ميكانيكية عملها تتشابه في معظم الحالات مع الأدوية التقليدية. وكشفت الباحثة عن تميز هذا المشروع، قائلة: لقد نجحنا، ولأول مرة، في تخليق سلسلة جديدة من مركبات البلاتين التي يتعذر تحضيرها بالطرق الأخرى. ونظراً لما يتمتع به معدنا القصدير والبلاتين من خصائص طبية عالية في مكافحة السرطان، فمن المتوقع أن تمتلك هذه المركبات إمكانات علاجية واعدة.

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث في هذا الصدد، إلا أن الدور المساعد للقصدير كعامل حفاز لا يزال يكتنفه الغموض؛ مما يجعل هذا البحث خطوة لاستكشاف آفاق جديدة.

وختمت الدكتورة مؤمني بالقول: إن نتائج هذا المشروع من شأنها تشجيع الباحثين على مواصلة العمل في هذا المسار البحثي، وصولاً إلى تصميم جيل جديد من الأدوية المستقبلية.

بجودة تفوق النماذج الأجنبية وبأسعار أقل حتى عشر مرّات
شركة معرفية إيرانية تطوّر ٥٥ مادة كيميائية مختبرية

الوفاق/ تمكّن مبتكرون في إحدى الشركات المعرفية الناشطة في قطاع الكيمياء الصيدلانية من إنتاج ٥٥ نوعاً من المواد الكيميائية، تشمل المذيبات والمساحيق والأحماض المختبرية. وبحسب تأكيداتهم، فإن جودة هذه المنتجات تتجاوز النماذج الأجنبية، بينما تتراوح أسعارها بين خُمس وعُشر سعر العينات المستوردة.

وفي معرض شرحه لأنشطة هذه الشركة المعرفية المنتجة للمذيبات والمساحيق والأحماض المختبرية والدوائية والمستشفى، صرّح حسين رادبور، المدير التنفيذي للشركة، قائلاً: لقد تأسست هذه المجموعة المعرفية في مجال الكيمياء الصيدلانية بهدف إنتاج منتجات عالية النقاء لتلبية احتياجات البلاد من المواد المختبرية والدوائية والمستشفى والصناعية. وأضاف: نجحت الشركة حتى الآن في تأمين أكثر من ٨٠٪ من المنتجات المطلوبة في هذا المجال، كما أن منتجاتنا المصنعة، علاوةً على مطابقتها للمعايير العالمية، قد حازت على شهادات دولية مختلفة، من بينها شهادة ISO ٩٠٠١.

وفي سياق إشارته إلى أنشطة الشركة في إنتاج المواد الكيميائية، أوضح رادبور: أن المجمع ينفذ عمليات الإنتاج والتنقية والتركيز ومعالجة مختلف أنواع المواد، والمساحيق، والأحماض، والمذيبات. وبيّن أن منتجات مماثلة لمنتجات الشركة تُنتج في دول مثل كوريا والهند والصين وألمانيا، مستدركاً بالقول: بناءً على المعايير القائمة، فإن جودة المنتجات المصنعة في هذه الشركة تفوق جودة النماذج الأجنبية. ولفت المدير التنفيذي لهذه الشركة المعرفية إلى أن أسعار منتجات المجموعة تتراوح بين خُمس وعُشر أسعار العينات الأجنبية، ما يمثل وفراً اقتصادياً ملحوظاً للمختبرات والمستشفيات وسائر المستهلكين.

وحول تطبيقات هذه المواد في الصناعات المختلفة، قال: إن صناعات الصلب، وعمليات التصنيع، وتخليق المواد، فضلاً عن إنتاج واختبار مستحضرات التجميل والمنتجات الصحية، تقع ضمن قائمة المستهلكين لهذه المواد الكيميائية. وبشأن الخطط التصديرية للشركة، صرّح رادبور قائلاً: نحن بصدد تصدير المنتجات إلى سلطنة عُمان والعراق، كما تتوفر لدينا القدرة التصديرية لدول مثل تركيا، والإمارات، وجمهورية أذربيجان، وباكستان، وأفغانستان، والهند، وتركمانستان. وقال رادبور في ختام حديثه: في الوقت الراهن، يتم إنتاج ٥٥ مادة كيميائية مختبرية ودوائية في هذه الشركة، كما تم عرض منتجات هذه المجموعة ضمن فعاليات الدورة الثانية عشرة لمعرض «إيران ساخت».

إيران تدشّن «الموجة الثانية» لتطوير العلوم المعرفية

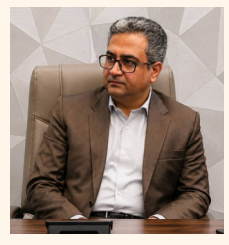

الوفاق/ أعلن أمين لجنة توجيه تطوير العلوم والتقنيات المعرفية، في معرض استعراضه منجزات العقدين الماضيين، عن انطلاق «الموجة الثانية» لتطوير العلوم المعرفية حتى عام ٢٠٤١، مشيداً بدور الشهيد الدكتور السيد كمال خرازي باعتباره «المهندس الأكبر» لمنظومة العلوم المعرفية في البلاد.

جاء ذلك خلال اجتماع مشترك بين أكاديمية العلوم الطبية وأكاديمية العلوم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث أكد الدكتور عطاءالله بورعباسي أن العلوم المعرفية تُعدّ اليوم أحد الركائز الأساسية للرفاه الاجتماعي، والأمن القومي، والاقتدار العلمي، والاقتصاد القائم على المعرفة، مستشهداً بتأكيدات القادة حول أهمية هذا القطاع، ومحذراً من أن أي تأخر في هذا الميدان سيؤدي إلى مصير مشابه للدول التي تخلفت عن ركب الثورة الصناعية.

إرث مؤسسي وإنجازات نوعية

وأشار الدكتور بورعباسي إلى دور الشهيد الدكتور السيد كمال خرازي في وضع لبنات هذا التخصص، مؤكداً أنه لولا جهوده ورؤيته الاستراتيجية، لما وُجد اليوم مثل هذا الهيكل المتماسك والمنهجي. واستعرض بورعباسي حصاد العقدين الأخيرين، مشيراً إلى أبرز الإجراءات التي شملت: استحداث نحو ٢٠ تخصصاً جامعياً على مستويي الماجستير والدكتوراه، ودعم أكثر من ٢١٠٠ مشروع بحثي و١٦٠٠ رسالة جامعية، وتجهيز أكثر من ٥٠ مركزاً علاجياً وجامعياً بمعدات مُصنّعة محلياً، إلى جانب إطلاق المختبر الوطني لرسم خرائط الدماغ والمركز الوطني للتجارب السريرية للتقنيات العصبية.

أرقام طموحة للسنوات القادمة

وفيما يتعلق بالوضع الراهن، أوضح أمين لجنة تطوير العلوم والتقنيات المعرفية: أن المنظومة الوطنية للعلوم المعرفية تضم حالياً نحو ١٠ آلاف باحث، و١٦٠ شركة ناشطة (بينها ٣٠ شركة قائمة على المعرفة)، فضلاً عن أكثر من ٦٠ منتجاً تم تسويقه تجارياً، فيما تُقدَّر القيمة السوقية لهذا القطاع بما يتراوح بين ٧٠ و١٤٥ مليون دولار. وفي ختام تصريحاته، كشف الدكتور بورعباسي عن ملامح «الموجة الثانية» للتطوير، موضحاً أن الهدف القادم يتمثل في رفع عدد الناشطين في هذا المجال إلى ٣٠ ألفاً، مع التركيز على تقنيات «النوروتك» (Neurotech)، والمعدات المحمولة (Portable)، والأدوات المنزلية منخفضة الكلفة. وفي الختام، شدّد على أن مسار التطوير سيستمر بزخمٍ أكبر وبحافزيةٍ أعلى حتى تحقيق الرؤية الاستراتيجية التي رسمها الشهيد خرازي لهذا القطاع الحيوي.

تقييم جودة الخضروات في إيران.. نتائج دراسة بحثية حديثة

الوفاق/ أجرى باحثون إيرانيون دراسة مرجعية تركز على الدور الجوهري للخضروات في التغذية اليومية، بهدف التقييم العلمي لحالة السلامة والجودة لهذه المنتجات في البلاد. وقامت ليلا أصلاني من قسم علوم البساتين في جامعة أصفهان للتكنولوجيا، وبتركيز خاص على السلامة الغذائية للخضروات، بمراجعة مجموعة من الأبحاث التي أُنجزت على مدى أكثر من عقدٍ من الزمن. وتهدف الدراسة إلى تقديم صورة علمية متكاملة عن مستويات «النترات» في الخضروات المنتجة داخل إيران، بما يسهم في فهم أعمق لظروف الإنتاج من منظور سلامة المستهلك، ويعدّ مرجعاً توجيهياً لصُنّاع القرار، والمزارعين، بل وحتى المستهلكين العاديين. اعتمدت الدراسة على منهج «المراجعة المنهجية»، وهو أسلوب يقوم بتجميع نتائج الأبحاث المختلفة من دون إجراء تجارب جديدة في الحقل أو المختبر، بهدف تشكيل صورة أكثر شمولاً عن الوضع القائم. وتُظهر نتائج المراجعة أن نسبة كبيرة من الخضروات التي خضعت للتقييم جاءت ضمن الحدود المسموح بها لمستويات النترات، وشمل ذلك الخضروات الورقية والجذرية والبصلية وخضروات الثمار، بل وحتى الأزهار غير الناضجة. وتؤكد الباحثة أنه على الرغم من أن الحالة العامة للنترات كانت مقبولة في معظم العينات، إلا أنه لوحظت تباينات واضحة بين أنواع الخضروات المختلفة والمناطق الجغرافية. وسجّلت الخضروات الورقية، في المتوسط، مستويات أعلى من النترات مقارنة بالخضروات الجذرية والثمرية؛ وهو أمر يرتبط بالخصائص الفيزيولوجية للنباتات وطريقة امتصاصها وتخزينها للنيتروجين. وتخلص الدراسة إلى أن الإدارة السليمة للتسميد وتوقيت الحصاد، يمكن أن تؤدي دوراً حاسماً في التحكم بمستويات النترات وتحسين السلامة الصحية للمنتجات. وتُشدّد الدراسة على أهمية الإجراءات العملية التي يمكن للمزارعين اتباعها، ومنها:

- استخدام الأسمدة بناءً على نتائج اختبارات التربة والنبات
- استعمال الأسمدة ذات التحلّل المنضبط
- استخدام مثبطات النترجة
- حصاد المحصول في التوقيت الأمثل

وتوضح الباحثة أن هذه الخطوات يمكن أن تسهم بفاعلية في خفض تراكم النترات في الخضروات وتحسين جودتها الغذائية.

وفي الختام، تؤكد الدراسة أن التحكم الدقيق في ظروف الزراعة، مقترناً بنشر الوعي بين المنتجين، يعدّ خطوة أساسية نحو الوصول إلى غذاءٍ أكثر سلامةً وزيادة ثقة المستهلكين. وهو هدف لا يمكن تحقيقُه إلا من خلال التكامل بين البحث العلمي، وصنع السياسات، والممارسة الزراعية الفعلية.